روزا 2

إشراف:
حسام سعداوى

أحدها يصرخ فى وجه المستخدم:

مواجهة الوباء بال«أبليكيشن»!

ROSE AL YOUSSEF

بعد أن تحولت مواقع التواصل لحلقة وصل بين المشاهير والجمهور:

بورصة مليونيرات السوشيال ميديا

د. حسين عبد البصير* يكتب:

سيرة النساء فى القصر الفرعونى:

سيدات فى التاج

الدولة الوسطى

يمثل عصر الدولة الوسطى ثانى الفترات الذهبية فى تاريخ مصر القديمة، وهى الفترة التى عادت فيها البلاد إلى سابق عهدها من الوحدة والاستقرار والمجد، ازدهر الأدب واللغة المصرية فى العصر الكلاسيكى، وتم الاهتمام بالزراعة ومشروعات الرى، وزادت رقعة مصر الزراعية. وقام ملوكها ببناء الأهرامات مرة أخرى فى مناطق عدة مثل دهشور وهوارة واللشت واللاهون.

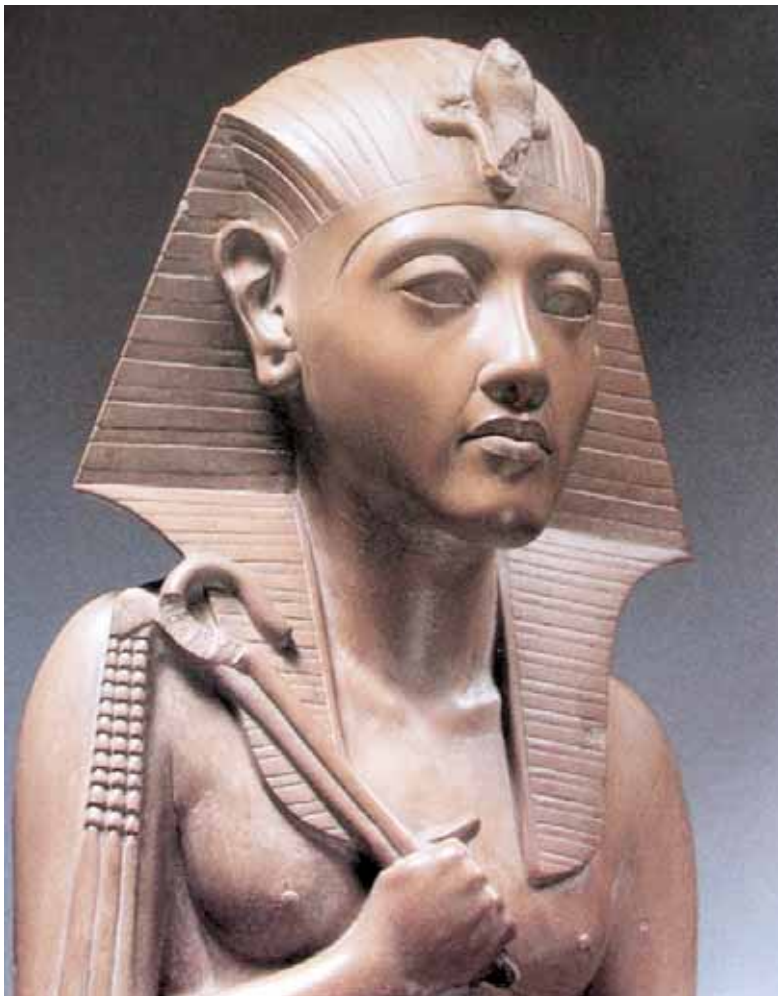

على اختلاف مراحلها، كانَ للمرأة المصرية قصب السبق فى كثير من المجالات، وكان إسهامها فى الحياة العامة لا يقل عن إسهام الرجل، ولولاها ما قامت الحضارة المصرية؛ فهى رمانة الميزان ومركز الدفع والتحفيز على العمل والإبداع وشحذ الهمم والطاقات، وفى هذا ما يوضح سبق مصر الحضارى على غيرها من الحضارات.

فى عصر الدولة الوسطى برزت عدة ملكات وأميرات وتبوأن أرقى مراتب المجد، ومن بين هذه الملكات، الملكة «نفرى تا تشنن» التى يعنى اسمها «جميلة هى الأرض الناهضة»، والملكة سوبك نفرو (أو «نفرو سوبك» لدى علماء المصريات الأوائل) وهى واحدة من أهم ملكات مصر القديمة، وفى السطور التالية نتعرف على قصتيهما بالتفصيل.

الملكة نفرى تا تشنن

علاوة على ما يتضمنه اسم الملكة نفرى تا تشنن أو «جميلة هى الأرض الناهضة» من دلالات دينية، فإنه ينطوى على دلالة سياسية، فهو يشير إلى أرض مصر التى نهضت بعد فترة طويلة من الاضمحلال بعد أفول نجم الدولة القديمة، وها هى مصر العظيمة تنهض من جديد وبمنتهى القوة.

نقل الوزير أمنمحات، الذى أصبح لاحقًا أول ملوك عصر الأسرة الثانية عشرة العاصمة من طيبة (الأقصر الحالية) إلى الشمال؛ حيث يمكنه حكم مصر بسهولة لتوسطها أرض مصر وسهولة الوصول إليها والتحرك منها إلى معظم

مصر. وأسّس هذا الملك عاصمة جديدة، «إثت تاوى»، بمعنى «القابضة على الأرض». وهذه العاصمة مفقودة الآن، غير أنه من المرجح أنها كانت قريبة من منطقة اللشت الحالية. واتخذ أمنمحات الأول من أهرام الدولة القديمة نموذجًا لمقبرته فى اللشت. فقام ببنائها على شكل هرم، ما جعلنا ندرِج الدولة الوسطى ضمن بناة الأهرام. وترك أمنمحات الأول الأسلوب المعمارى الذى كان متبعًا فى طيبة؛ حيث كان الملوك السابقون عليه يقومون ببناء مقابر منحوتة فى الصخر الطبيعى فى البر الغربى للأقصر.

وبنى أمنمحات الأول حول هرمه نحو 22 بئرًا. وخصصها للنساء الأكثر أهمية فى العائلة. وكان من بينها، مقبرة زوجته نفرى تا تشنن. وكانت أم ابنه وولى عهده وشريكه وخليفته فى حكم مصر الأمير سنوسرت (الملك سنوسرت الأول بعد ذلك صاحب مسلة المطرية). وحملت لقب «أم الملك». وذكرها ابنها سنوسرت الأول على أحد تماثيله الصغيرة. ولا نعلم كثيرًا عن ميلادها وزواجها وموتها غير أنها عاشت فى القرن العشرين قبل الميلاد، أى منذ نحو 4000 عام.

وبعد ما يقرب من ثلاثين عامًا على عرش مصر، تم اغتيال الملك أمنمحات الأول، أغلب الظن. وعلى عكس كل ضحايا الاغتيالات السياسية، تمكن أمنمحات الأول من كتابة خطاب إلى ابنه الأمير سنوسرت. وفيه، حكى الملك بالتفصيل الأحداث المرعبة التى تعرض لها فى ختام حياته والتى أدت إلى موته. وكانت صدمة أمنمحات الأول كبيرة. فكيف يتم اغتياله فى فراشه وفى قصر وبين حراسه الذين من المفترض أن يكونوا هم المحافظون على حياته؟!

ربما جاءت محاولة اغتياله من حريمه الملكى لخلاف على خليفته فى حكم البلاد. وربما نجحت المؤامرة وتم قتله، لكنها فشلت فى تغيير خليفته سنوسرت. ونصح والده سنوسرت بألا يثق فى أى أحد وألا يتخذ صديقا. وكان الأمير سنوسرت فى حملة خارج البلاد كما جاء فى قصة سنوهى.

وهذا المصدر الأدبى من الأعمال القليلة التى تظهر الطبيعة البشرية للملك المصرى القديم. وكانت هذه من الحالات القليلة التى أظهرت الملك فى لحظة ضعف.

وتعد نفرى تا تشنن ملكة مكلومة تعرض زوجها للاغتيال، فتناست جراحها وعظم مأساتها وفقدها زوجها الملك القوى والأثير إلى قلبها، ووقفت إلى جوار ابنها الأمير سنوسرت، تقوى من عضده فى تلك الظروف الحزينة التى كانت تمر بها مصر إلى أن تمكن الملك الشاب سنوسرت الأول من إدارة البلاد باقتدار لا يقل عظمة عن والده الراحل، فكان خير خلف لخير سلف. وكان ذلك بسبب ملكة مصرية عظيمة وأم فاضلة هى الملكة الجليلة نفرى تا تشنن.

الملكة سوبك نفرو

وتعتبر الملكة سوبك نفرو (أو «نفرو سوبك» لدى علماء المصريات الأوائل) واحدة من أهم ملكات مصر القديمة. وكان وجودها مؤثرًا ودورها محوريًا وقصة حياتها وأعمالها خالدة على وجه الزمن، ويعنى اسمها «جمال سوبك». وعرف اسمها فى المصادر الكلاسكية، مثل كتابات مانيتون السمنودى، باسم «سكميوفيرس».

كانت الأسرة الثانية عشرة تؤمن غالبًا بأحقية ومشروعية المرأة فى حكم البلاد. فنرى الملك أمنمحات الثالث يفضل ابنته الكبرى الأميرة «بتاح نفرو» (أو نفرو بتاح) لخلافته على العرش. غير أنه تأتى عادة الرياح بما لا تشتهى السفن؛ فتموت تلك الأميرة فى سن مبكرة. ثم يذهب الحكم إلى الملك أمنمحات الرابع. ويتوفى أمنمحات الرابع بعد فترة حكم قصيرة دون ولى عهد ذكر. وربما كان هذا الملك هو الأخ غير الشقيق أو زوج سوبك نفرو. وبعده حكمت الملكة سوبك نفرو، ابنة الملك أمنمحات الثالث، أربع سنوات. وأصبحت غالبًا سوبك نفرو أول ملكة تحكم منفردة. وأطلقت عليها المصادر المصرية القديمة لقب «ملك» (نسو) فى صيغته الذكورية، متغاضية عن كونها ملكة، و«ابنة الملك»، وليس «أخت الملك»، مما يوضح ميلها للارتباط بأبيها. واتخذت الملكة خليطا من الألقاب الذكورية والأنثوية التى تعبر فيها عن طبيعتها. فنراها تأخذ اسم العرش «سوبك كارع»، والاسم الحورى، «ميريت رع» (محبوبة رع)، الذى يربطها بالإله حورس الممثل الأبدى للملكية المصرية المقدسة.

وتم اكتشاف عدد قليل من آثارها. وكان من بينها ثلاثة من التماثيل النصفية المفقودة الرأس، أهمها فى متحف اللوفر فى باريس، مما قد يشير إلى تعرض تماثيلها، وربما آثارها، للاعتداء. ولا ندرى السبب وراء تدمير آثارها. وتظهرها تماثيلها المكسورة بملامح وملابس أنثوية، أغلب الظن، وفى أوضاع الملوك؛ فنراها تطأ بقدميها أعداء مصر التقليديين، مقلدة ملوك مصر، منذ الملك حور عحا (مينا)، فى المظهر والزى والفعل كى يتم قبولها فى أعين الشعب ولدى الآلهة. واستخدمت أيضا الألقاب النسائية. ومن خلال زيها، حاولت التعبير عن ذاتها كى تتحول من ملكة إلى ملك فى أعين الجميع، وحتى تظهر بالشكل المثالى الذى يجب أن تصور به، ليس كملكة حية بل، كملكة فى العالم الآخر.

واهتمت الملكة بهرم أبيها أمنمحات الثالث ومجموعته الجنائزية الخاصة فى منطقة هوارة فى الفيوم، وقامت بالعديد من الإضافات لها، والتى أطلق عليها هيرودوت «اللابيرنث» (التيه)؛ نظرًا لكبر المبنى وتعدد حجراته وممراته والتيه لمن يدخله. وارتبطت أعمالها الأثرية والمعمارية بوالدها. وكشف عن بعض القطع الأثرية التى تحمل اسمها بالقرب من هرم أبيها.

ولا يُعرف مكان مقبرتها بشكل مؤكد، إلى الآن، غير أنه يُعتقد أنها ربما قد تكون دُفنت فى هرم مزغونة الشمالى فى الجيزة، على الرغم من أن هذا الهرم يخلو من أى كتابات قد تعرفنا بهوية صاحبه. وإلى الشمال من مجموعة شبيهة ترجع إلى أمنمحات الرابع، يوجد مكان يعرف باسم «سخم نفرو»، ربما كان هذا هو المكان الذى كان به هرم سوبك نفرو.

وماتت سوبك نفرو دون أن تترك وريثًا. وتعد نهايتها غامضة، غير أنه ليس هناك ما يشير إلى أنها ماتت ميتة غير طبيعية. وانتهت بنهايتها الأسرة الثانية عشرة ومجد عصر الدولة الوسطى التى استمرت قليلا بعد ذلك، لكن فى قمة الضعف، قبل أن تنحدر مصر فى ظلمات عصر الانتقال الثانى والاحتلال الهكسوسى البغيض لأرض مصر الطيبة. ■

اسم الملكة «نفرى تاتشنن» ينطوى على دلالات دينيّة وسياسيّة ويشير إلى أرض مصر التى نهضت بعد فترة طويلة من الاضمحلال فى نهاية الدولة القديمة

* مدير متحف الآثار - مكتبة الإسكندرية

إيرادات الصناعة عالميًا بالملايين.. وفى الداخل «محلك سر»:

رواد

«الرسوم الناطقة» يطالبون بـ«نظرة»

فاطمة مرزوق

ماريون الفرنسية

دائمًا ما تجذب أعمالهم فى مجال أفلام الرسوم المتحركة الأنظار والعقول، يشاهدها الكبار والصغار، ويجدون فيها عالمًا مختلفًا يساعدهم على الابتعاد عن ضجيج الحياة وهمومها، ينفق صانعو هذه الأفلام جهدًا كبيرًا فى تقديم أفكار مختلفة تترك بصمة فى نفوس من حولهم، كما يناقشون بعض القضايا والمشكلات من خلالها أيضًا، ويقدمون قصصًا مميزة مستنبطة من أرض الواقع. لا تتجاوز مدة هذه الأفلام الدقائق، ورغم ذلك تستغرق شهورًا فى تنفيذها. يفتقر هؤلاء المبدعون إلى الدعم والإمكانيات لكنهم يحرصون دائمًا على توظيف المتاح فى مواضعه الصحيحة ليقدموا أعمالا مميزة فى نهاية المطاف، ففى الوقت الذى تطورت فيه صناعة سينما الرسوم المتحركة «الأنيميشن» فى العالم حتى وصلت إيراداتها لمئات الملايين من الدولارات فى العالم فى الفيلم الواحد، بقيت عندنا هذه الصناعة «محلك سر»، حيث لم تنتج مصر أى فيلم رسوم متحركة بالمعنى الاحترافى، واكتفى صناع السينما باستيراد الأفلام ودبلجتها أو ترجمتها إلى المصرية، وعرضها فى السينمات والقنوات التليفزيونية.

محمد حماد

زياد المنسى

قبل أيام جرت فعاليات الدورة الثالثة عشرة لمهرجان القاهرة الدولى لأفلام التحريك، وتضمنت عددًا من العروض التى شهدت حضورًا جماهيريًا كثيفًا فى مقر الجمعية المصرية للرسوم المتحركة، وفى الحديقة الثقافية بالسيدة زينب ومركز إبداع الطفل بالمنيل، ونادى المعادى الرياضى.. روزاليوسف التقت عددًا من الفنانين المشاركين للتعرف على أهم مشكلاتهم ومطالبهم.

«زياد»: أتمنى الاهتمام بصانعى الرسوم المتحركة فى مصر

لم يجد أى دعم لإنتاج فيلمه الأول، لذا قرر أن يعتمد على ذاته وجهده الخاص، استنبط فكرة الفيلم من كتاب «الموتى الفرعونى» وصنع فيلمًا مدته 7 دقائق و16 ثانية يحمل اسم «فارس» ليشارك به فى مهرجان القاهرة الدولى أفلام التحريك.

تخرج «زياد المنسى» 31 عامًا فى المعهد العالى للسينما، وتدور فكرة فيلمه حول فنان يُدعى «فارس» يعيش فى مصر فى الوقت الحاضر، لكن بين ما فى الخارج وداخله، يقول: «مكنش فى

> يفتقرون إلى الدعم والإمكانيات لكن يحرصون على توظيف المتاح فى مواضعه الصحيحة

أى جهات دعم أثناء ما كنت شغال على الفيلم، خاصة إن عمل الأفلام يحتاج إلى دعم، الفيلم تم تنفيذه من خلال فريق عمل لإن الفيلم فكرته مختلفة وتنفيذه بيجمع ما بين التحريك والتصوير الحي».

لم يكتف الشاب العشرينى بالمشاركة فى مهرجان القاهرة الدولى لأفلام التحريك، حيث شارك به أيضًا فى مهرجان انجلترا ومن المقرر عرضه فى شهر أبريل المقبل: «شاركت بيه فى مهرجان الفرسان لأفلام التحريك فى كلية فنون جميلة»، مؤكدًا أنه يتمنى أن ينجح فى مجاله وأن يكون له ثقل فى تخصصه، كما يناشد للاهتمام بصانعى الرسوم المتحركة والأفلام أيضًا: «نفسى يكون فى مهرجانات ودعم أكتر ومشاركات، والتعليم كمان لازم نهتم بيه جدًا، ويكون فى توعية وفهم للطلبة، لإنى شفت ناس موهوبة جدًا وتستحق الدعم، وشفت مبدعين ضاعوا فى مؤسسات تعليمية، حلمى كلنا نقف مع نفسنا وكل واحد يشتغل على نفسه ويكون رقم واحد فى مكانه».

مشيرًا إلى أن أفلام رسوم التحريك لها شعبية كبيرة بين الصغار والكبار حيث أنها تستهدف كافة الأعمار: «للأسف الاهتمام بيها مش كبير، لازم يتبص للمواد البصرية بشكل عام على إنها منتج مؤثر وليه ثقل وقوة، سواء بالنسبة للأطفال أو الكبار، ويكون فيه اهتمام بالإنتاج واللجان المنظمة تقوم بدورها فى البحث عشان توجد حلول، والورش والمهرجانات ولازم يكون فى فعاليات ودعم للأعمال الكويسة، أتمنى فى يوم من الأيام نكون رواد لصناعات كتير، وإننا نعبر عن نفسنا وأحلامنا، بشكل حلو».

رحلة «ماريون» من فرنسا لـ مصر: أعمل ستوب موشن أنيميتور وجئت لأتسلم جوائز الفائزين

شغفها بأفلام التحريك جعلها حريصة على حضور فعاليات مهرجان القاهرة الدولى رغم عدم مشاركتها بأى عمل فيه، كانت سعيدة بالورش التى حضرتها، حيث أضافت لها الكثير وفتحت لها آفاقًا جديدة فى مجال عملها، جاءت «ماريون» التى تعمل «ستوب موشن أنيميتور» من موطنها «فرنسا» لاستلام الجوائز الفائزة فى المهرجان نيابة عن صانعى الأفلام الفرنسية الفائزة بالمهرجان.

كانت هذه الزيارة الأولى لـ«ماريون» فى مصر، تقول: «لم أحضر مهرجانات من قبل، فقد كنت بطبيعة عملى وراء الستار دائمًا، استمتعت بالورش التى أقيمت خلال المهرجان وتعلمت منها الكثير، كانت جيدة جدًا، كل شيء فى مصر مذهل وجيد وجذب انتباهى وأعجبت به»، مشيرة إلى أن فرنسا حصدت 5 جوائز فى هذا المهرجان، ورغم أنها لم تقابل أحدًا من الفائزين من قبل لكنها حرصت على المجيء لاستلام الجوائز نيابة عنهم وتمثل دولتها فى المهرجان: «لم ألتق بأحد من الفائزين من قبل ولكنى اهتممت بالمجيء لأننى فرنسية وكنت حريصة على تقديمهم بشكل جيد، ورغم صعوبة السفر وانتشار فيروس كورونا كنت مصرة على المجيء».

حصد فيلم «028» جائزتى أفضل تحريك وأفضل تصميم، وذهبت جائزة أفضل موسيقى لفيلم «FLOW» وهو نفس الفيلم الذى حصد جائزة الفيلم التجريبى الأول، بينما ذهبت جائزة الفيلم التجريبى الثانى لفيلم «SO FAST» ومنحت جائزة الأغنية الأولى للعمل الفرنسى «ALONE TOGETHER».

«محمد» خريج المعهد العالى للسينما وحصد جائزة ثانية عن فيلمه الأول «الفقاعة».

قرر الالتحاق بقسم الرسوم المتحركة بالمعهد العالى للسينما، وصنع فيلمه الأول باسم «الفقاعة» بصفته مشروعًا لتخرجه، «محمد سعد حماد» 31 عامًا، حصل على الجائزة الثانية فى مهرجان القاهرة الدولى لرسوم التحريك، يقول: «نفذت الفيلم فى شهرين وكنت شغال فيه لوحدي».

تدور فكرة الفيلم حول سيطرة وسائل التواصل الاجتماعى على عقل الإنسان، حيث يفرط فى استخدامها ولكنه يكتشف فى نهاية المطاف أنها تؤثر على عقله: «هما بيستخدموا والسوشيال ميديا على أساس إنها مفيدة ليهم وبعدين بيكتشفوا إنها بتتحكم فى عقولهم، لحد ما بتنشأ بينهم حرب ومدة الفيلم 3 قائق».

يوضح الشاب الثلاثينى أن الصعوبة كانت فى الوقت والضغط الذى واجهه أثناء تنفيذ الفيلم، كما أنه لم يتوقع فوزه فى المهرجان، ويضيف: «أنا شغال أنيميتور فى شركة، والفكرة وتنفيذ الفيلم خدوا منى مجهود ذهنى كبير، وأحلامى إنى أعمل أفلام تانية وأنجح وأقدر أوصل أفكارى من خلالها». ■

6 مليارات دولار سنويا حجم السوق السوداء لتجارة الفن الحرام:

بيزنس
اللوحات المسروقة!

آلاء البدرى

فى يوم السبت الموافق 21 أغسطس 2010، اكتشف أمناء متحف محمد محمود خليل بوسط القاهرة اختفاء لوحة زهرة الخشخاش للفنان العالمى فان جوخ والتى رسمها عام 1887، وتبلغ قيمتها الفنية نحو 50 مليون دولار، ومثل الحادث صدمة فى الأوساط العالمية، ليس لقيمة اللوحة المادية فقط، ولكن لمكانة صاحبها كأحد أبرز فنانى الحداثة الأوروبية.

10 سنوات كاملة على اختفاء لوحة «زهرة الخشخاش» ولم يتم الكشف عن الجناة حتى يومنا هذا، لتمثل الواقعة واحدة من أشهر حوادث سرقة المقتنيات الفنية النادرة، فاللوحات الفنية العالمية دائما ما تكون مطمعا للكثير من اللصوص، من أجل الحصول على مئات الآلاف من الدولارات نظير بيع أحد اللوحات الشهيرة، بعد أن أصبحت اللوحات المسروقة تجارة عالمية رائجة صنفت كثالث أكبر تجارة محرمة دوليا بعد المخدرات والسلاح، وتديرها عصابات منظمة ومتخصصة فى سرقة الأعمال الفنية بطرق مختلفة وحديثة.

وعلى مدار سنوات طويلة، تعرضت متاحف مراكز الفنون العالمية، للعديد من السرقات التى كانت حديث العالم أجمع، بسبب سرقة لوحات عالمية تصل أسعارها لملايين الدولارات.

سرقة معرض أكسفورد

الأسبوع الماضى عاد الحديث مرة أخرى عن السرقات المنظمة للوحات الفنية النادرة ،بعد اختفاء ثلاثة من المقتنيات الثمينة لمعرض فى اكسفورد، تبلغ قيمتها حوالى 10 ملايين جنيه إسترلينى (حوالى 12 مليون دولار أمريكي) إذا تم بيعها فى السوق المفتوحة بعد أن قام مجهولون بالتسلل للمعرض فى الثامنة مساء السبت الماضى وسرقوا ثلاثة أعمال فنية هى «فتى الشرب» للفنان أنيبالى كاراتشى ولوحة «حركة ساحل صخرى مع جنود يدرسون خطة» للرسام الإيطالى سالفاتور روزا ولوحة «الجندى على الخيل» لأنتونى فان دايك أشهر رسامى العائلة المالكة والارستقراطيين.

يعود تاريخ اللوحات المسروقة إلى عام 1580 وأواخر 1640 و1618 على التوالى ويعتبر معرض الصور جزءا من كلية كنيسة المسيح فى أكسفورد، الذى افتتح عام 1765 عندما أهدى ضابط جيش وجامع فنى يدعى جون جويز مجموعته التى تضم 200 لوحة و2000 رسمة لكلية سابقة من بينها مجموعة قوية من الأعمال الفنية القديمة الرئيسية، وقتها ساعدت الهدية على بدء دراسة الفن فى أكسفورد، مما سمح للتلاميذ مشاهدة مجموعة غنية من الروائع دون الحاجة إلى السفر إلى إيطاليا أو الوصول إلى منازل إنجلترا الفخمة.

يعتبر معرض أكسفورد أحد أهم المجموعات الخاصة فى المملكة المتحدة لرسومات Master القديمة من بينها أعمال ليوناردو دا فينشى ومايكل أنجلو ورافائيل، وأغلقت كنيسة المسيح معرضها بعد سرقة اللوحات مباشرة، وطلبت الشرطة من الجمهور الذين ربما شاهدوا أو سمعوا شيئا مريبا فى المنطقة أن يتصلوا بها أو التقدم إذا كان لديهم أى كاميرات مراقبة أو لقطات أخرى قد تسلط الضوء على الجريمة.

القبو الأخضر

تعد عملية القبو الأخضر أكبر عملية سرقة فى ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية، حيث تعرضت غرفة الكنوز بمتحف القبو الأخضر التابع للقصر التاريخى التى تم انشاؤها بين عامى 1723 و1730 بأمر من أمير سكسونيا القوى للاقتحام والسرقة من قبل مجهولين فى نوفمبر الماضى، حيث افتعل اللصوص حريقا بالقرب من المتحف دمر صندوق كهرباء المبنى وتمكنوا من

قطع قضبان الحديد واقتحام القبو الأخضر وكسر الواجهات الزجاجية للمعروضات وسرقتها.

تبلغ قيمة مسروقات القبو الأخضر حوالى مليار يورو، وتعتبر أغلى سرقة فى التاريخ، تم جمع العديد من القطع المسروقة من قبل حاكم سكسونيا فى القرن الثامن عشر، وتمكن الجناة من الهرب رغم أن المتحف وغرفه المجوهرات مؤمنة ومحصنة ومراقبة بشدة.

أكدت السلطات إنه بعد البحث الدقيق فى لقطات CCTV المحلية اكتشفوا أن سبعة أشخاص على الأقل شاركوا فى عملية السطو، وتم تحديد طراز السيارة التى استخدمت فى الجريمة «أودى A6» وتم بيعها لمشترى غير معروف فى أغسطس الماضى فى ماجدبورج وهى مدينة فى شرق ألمانيا من قبل رجل تعتقد السلطات أنه مرتبط بالجريمة، وتم إعادة طلاء السيارة قبل الاختراق مما يشير إلى أن السرقة تم التخطيط لها مسبقا.

عثر على السيارة المستخدمة فى السرقة بعد إشعال النيران فيها، وبحسب النيابة العامة فإن 4 حراس يخضعون للتحقيق، حارسان أمنيان كانا فى الخدمة للتدقيق لعدم القيام بما يكفى لمنع السرقة والأخرين يشتبه فى مساعدتهما اللصوص.. تم تفتيش شققهم ولكن لم يتم العثور على أدلة ولا تزال أضخم سرقة فى التاريخ لغزا حتى الان.

الإطارات الفارغة

من بين العمليات الأكثر غموضا فى التاريخ عملية سرقة متحف ايزابيلا ببوسطن، حيث قام لصان متخفيان فى زى ضباط شرطة عام 1990 بسرقة ثلاثة عشر عملا فنيا نادرا يبلغ قيمتها 500 مليون دولار من متحف ايزابيلا ستيوارت جاردنر – متحف الفن فى بوسطن ماساتشوستس– ويضم أمثلة فنية كبيرة من أوروبا وآسيا والفن الأمريكى.

يضم المتحف مجموعة من اللوحات والنحت والمنسوجات والفنون الزخرفية ومن بين الأعمال المسروقة لوحة الحفل الموسيقى التى يعود تاريخها إلى عام 1664 وهى واحدة من 34 فقط المعروفة للفنان يوهانس فيرمير، ويعتقد أنها اللوحة الأكثر قيمة غير المستردة بأكثر من 200 مليون دولار ولوحة العاصفة على بحر الجليل التى يعود تاريخها إلى 1633 وهى المنظر البحرى الوحيد المعروف لرامبرانت، ولم يتم استرداد الأعمال الفنية حتى الآن، وعرض المتحف فى البداية مكافأة قدرها 5 ملايين دولار لمن يدلى بمعلومات عن اللوحات وتضاعف المبلغ فى مايو 2017 إلى 10 ملايين دولار والآن يعرض المتحف 10 ملايين إضافية مكافأة شخصية.

أطلق على عملية السرقة اسم الإطارات الفارغة بسبب تعليق الإطارات الفارغة فى معرض الغرفة الهولندية كعناصر بديلة للأعمال المفقودة، ووفقا لمكتب التحقيقات الفيدرالى تم نقل الأعمال الفنية المسروقة عبر المنطقة وعرضت للبيع فى فيلادلفيا خلال أوائل العقد الأول من القرن الحادى والعشرين، ويعتقد أن هؤلاء اللصوص أعضاء فى منظمة إجرامية مقرها فى منتصف المحيط الأطلسى ونيو انجلاند.

فى وضح النهار

تعد سرقة تمثال أغرب عملية سرقة حتى الان، حيث قام شخصان بسرقة تمثال نصفى برونزى فى كيس أسود فى وضح النهار من متحف كوبنهاجن فى الدنمارك عام 2015 وتظاهر الرجلان بأنهما سائحان وسرقا التمثال الذى تصل قيمته إلى 300 ألف دولار.

يعود التمثال للفنان والنحات الفرنسى أوجست رودين الذى أطلق عليه اسم «الرجل ذو الأنف المكسور» ويعود تاريخ نحته لعام 1863، ووفقا لبيانات الشرطة جاء اللصوصان مرتدين زى سائحين وشقا طريقهما مباشرة إلى غرفة Rodin وأزالا التمثال وأخرجاه معهم فى حقيبة، واستغرق الأمر 12 دقيقة فقط ولم يتم اكتشافهما من قبل حراس الأمن وضيوف المتحف الآخرين.

وأكدت الشرطة أن اللصين زارا المتحف لاستكشاف المبنى مرتين، مرة للاستعداد لسرقة من خلال فك النحت من القاعدة وتعطيل المنبه قبل حوالى أسبوع من العملية، ومرة ثانية لأخذه، وتوصلت الشرطة لفيديو يبين أوصاف اللصوص التى تتراوح أعمارهما بين 30 و40 سنة وهما متوسطا القامة ما بين 170–175 سم، ملامحهما تبدو أنهما من شرق أوروبا

اللوحات الفنية العالمية دائما تكون مطمعا للكثير من اللصوص من أجل الحصول على الآلاف من الدولارات

ورغم كل ذلك لم تتمكن الشرطة من الإمساك بهما حتى الآن.

عملية بودابست

عملية بودابست الأشهر فى تاريخ سرقات الفن، قام بها مجموعة من اللصوص الإيطاليين فى نوفمبر 1983 بسرقة لوحات عصر النهضة المرموقة من متحف الفنون الجميلة فى بودابست ووصفتها الصحف بأنها سرقة القرن، وتم خلال العملية سرقة سبع روائع إيطالية نادرة من عصر النهضة بما فى ذلك عمل لرافائيل سانتى يسمى «إسترهازى مادونا» والذى كان فى ذلك الوقت يبلغ قيمته 20 مليون دولار، وصورة لرجل شاب لرافائيل ولوحة العائلة المقدسة فى رحلة إلى مصر وصورة لرجل وصورة امرأة من تينتوريتو وغيرهم وقدر المبلغ الإجمالى للقطع الفنية المسروقة بنحو مليار و 436 فورنت هنجارى.

تمكنت السلطات من القبض على الجناة بعد تقليل عدد المشتبه بهم إلى 50 وبسبب الحب سقط أحد اللصوص بعد أن قام أب بتقديم بلاغ للشرطة بتغيب ابنته البالغة من العمر 17عاما لعدة أيام، وبعد أن وجدتها الشرطة على الحدود فى طريق عودتها إلى بوخارست تم استجوابها وأفادت الفتاة كاتالين جوناس الإيطالية أنها أرادت الزواج فى إيطاليا واعترفت بأنها سافرت إلى رومانيا لمتابعة حبيبها الإيطالى الذى وعدها أنها يمكن أن تهرب إلى إيطاليا معه بجواز سفر مزيف وأنهم سيتزوجان هناك، إلا أنها أدركت أن خطيبها أحد اللصوص الذين ارتكبوا الجريمة، وتم القبض على اللصوص، وظهرت اللوحات فى حديقة دير مهجور فى Ageion باليونان.

لسوء الحظ تضررت اللوحات بشكل خطير بسبب طريقة نقلها وتخزينها لكنها أعيدت إلى متحف الفنون الجميلة، وحكم على اللصوص بالسجن لمدد تتراوح بين 12 سنة و17سنة بينما حكم على الفتاة كاتالين جوناس بالسجن لمدة ستة أشهر، أما رجل الأعمال اليونانى الذى أمر بسرقة اللوحات لم يحكم عليه بسبب نقص الأدلة، وتحولت عملية السرقة لفيلم وثائقى إيطالى مجرى تم إنتاجه بشكل مشترك تحدث فيه بعض اللصوص الحقيقيين الذين أخذوا لوحات النهضة من متحف الفنون الجميلة فى بودابست.

لوحة البازلاء

من أشهر اللوحات التى تعرضت للسرقة لوحة «حمامة البازلاء» لبيكاسو للسرقة من قبل لصوص من متحف الفن الحديث فى باريس عام 2010، ووضعوها فى سلة مهملات بعيدا عن أعين السلطات، ولم يتمكن المسئولون حتى الآن من استعادة اللوحة التى تبلغ قيمتها أكثر من 26 مليون دولار فى مزادات اليوم.

سرقة لوحات المتحف الوطنى للفنون الجميلة ببارجواى وسرقة لوحة «مادونا» تمت على طريقة الأفلام

على طريقة الأفلام

تعد سرقة لوحات المتحف الوطنى للفنون الجميلة ببارجواي عام 2002، مشابهة لعدد من قصص الأفلام الشهيرة، حيث قامت إحدى العصابات بحفر نفق طولة 80 قدما من تحت متجر إلى قاعة المتحف، وقاموا بسرقة أعمال تصل قيمتها إلى 500 ألف جنيه إسترلينى ولم يتم الاستدلال على هذه الأعمال حتى الآن.

كما قام رجلان بسرقة لوحة «مادونا» من قلعة درم لانريج فى اسكتلندا عام 2003، بعد أن انضما إلى إحدى الجولات السياحية داخل قلعة درم لانريج، وتمكنوا من مغافلة الحراس وسرقا لوحة «مادونا» للفنان الإيطالى ليوناردو دافنشى والتى قدرت بـ50 مليون دولار ولم تتمكن السلطات من العثور على اللوحة حتى الآن.

أرقام وإحصائيات

تشير الإحصائيات إلى وجود أكثر من 350 ألف عمل فنى مسروق فى العالم لم يتم استرجاعها منها ما يعاد بيعها فى السوق السوداء، ومنها ما يتعرض للتخريب لسبب أو لآخر، ويقدر حجم السوق السوداء لتجارة الفن المسروق حول العالم بنحو 6 مليارات دولار سنويا، كما أن معدلات استرداد اللوحات والتحف الفنية المسروقة وإعادتها منخفضة للغاية حيث تتراوح نسبة القطع الفنية المستردة ما بين5% إلى 8 %. ■

عندما انتقلت المحاضرات من القاعات إلى اللاب توب:

وحدى فى السيكشن!

فاطمة مرزوق

فتح قرار الرئيس عبد الفتاح السيسى بتعليق الدراسة فى الجامعات والمدارس لمدة أسبوعين فرصة كبيرة نحو «التعليم عن بعد»، بعد دخول فيروس كورونا المستجد إلى مصر، رحّب بعض الطلاب بفكرة «الدراسة أونلاين»، ووجدوا فيها توفيرًا للوقت والجهد، والاستماع للمحاضرات فى هدوء بعيدًا عن ضوضاء المدرجات، ما يساعدهم على التركيز وسرعة الاستيعاب، وفى المقابل وجد البعض صعوبات كثيرة فى الدراسة عن بُعد، منها عدم توفر الإنترنت فى منازلهم إضافة لقلة خبراتهم فى التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعى، فضلًا عن بعض الكليات العملية تحتاج إلى تطبيق ما تدرسه على أرض الواقع مثل كليات الطب والهندسة.

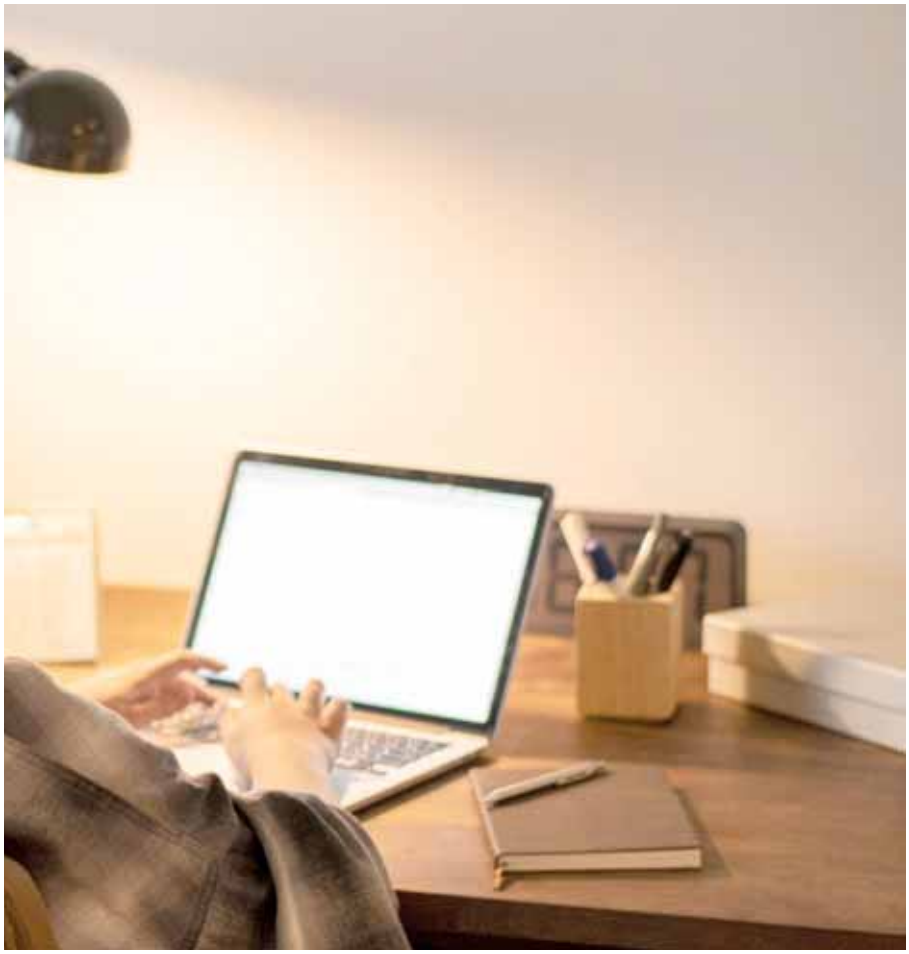

التخلف عن فتح اللايف «غياب»

الوضع لا يزال مشوشا لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية، جامعة الإسكندرية، فبعضهم يجد صعوبة فى التعامل مع الإنترنت، والبعض الآخر لا يمكله فى المنزل.. «هناء محمد» إحدى طالبات الفرقة الثانية بالكلية، تقول: «النت ضعيف جدًا فى مصر ومش مساعدنا ندرس أونلاين، وفى طلبة آخرهم فى النت الفيسبوك والواتساب ومعندهمش القدرة على التعامل مع أى أبلكيشنز تانى زى زوم اللى الدكاترة بتطلع منه لايف، وده كله بالإنجلش».

وأكدت أن هناك كتبا لم يستلمها الطلاب من الكلية حتى الآن، والمحاضرات وحدها لا تكفى للمذاكرة: «مش عارفين نستلم الكتب عشان مانعين الطلبة يدخلوا، وفى دكاترة رافضين يتواصلوا معانا واتساب عشان محدش ياخد رقمهم، وفى دكاترة عملت قناة على يوتيوب بيقروا البور بوينت وبس مش فاهمين حاجة، ومحدش عارف يساعدنا ولا يفهمنا الوضع هيستمر قد إيه، وفى دكتور نزلنا على أبلكيشن كلاس روم تلخيص فصل فى ٧ سطور والكتاب الفصل فيها 20 ورقة».

الطالب «محمد سيد» أكد أن هاتفه المحمول ذو إصدار قديم كما أن مساحته لا تستوعب بعض تطبيقات الإنترنت: «بشترى كارت فكة بـ3 جنيه عشان أتابع الأخبار على جروب الدفعة وبيخلص ومش بقدر أشوف محاضرات، ومفيش فرصة إنى أدخل واى فاى لإن الظروف المادية متسمحش بكده»، مشيرًا إلى أن الأساتذة يأخذون الغياب والحضور أثناء البث المباشر للمحاضرة: «اللى مش بيحضر اللايف بيتكتب غياب، ولما قولت للدكتور إن مش معايا نت أفتح بكرة قالى عاوزين تغيبوا وأنتوا فى البيت كمان، وفى دكاترة منعرفش هما فين لحد دلوقت».

بدت الأمور مخيفة لدى الطالبة «إسراء فتحى» التى تشعر بضغوط منذ صدور قرار تعليق الدراسة: «مش عارفين هنمتحن إزاى وخايفين نسقط، دافعين فلوس الكتب ومش عارفين نستلمها، كمان مش كلنا ظروفنا الاقتصادية واحدة ولا مستوى تعلمنا، فى ناس بتعرف تستخدم الإنترنت وناس لأ، وكل الدكاترة بيدونا تكليفات وحضور وغياب وضغوط كبيرة علينا، نفسى يخففوا المناهج علينا شوية»، مؤكدة أنها تدرس 7 مواد ولم يلتزم سوى 3 دكاترة فقط بشرح المحاضرات أونلاين.

أعمال السنة أونلاين وأوفلاين

يواجه طلاب الكليات العملية صعوبة فى الدراسة من خلال الإنترنت، حيث يحتاجون إلى الذهاب للمستشفيات والدخول إلى المعامل لتطبيق ما يدرسونه، «سهام أحمد» طالبة بالفرقة السادسة بكلية الطب، جامعة عين شمس، تقول: «بلغونا أننا مهم نلتزم البيت، والمحاضرات بدأت تنزل على يوتيوب أول بأول، سواء المقرر النظرى أو المقرر العملى، كله بينزل على القناة الخاصة بالجامعة».

وأشارت إلى أنهم يتعلمون الفحص فى الجزء العملى وهذا غير متاح: «مبقيناش ننزل مستشفيات لكن المحاضرات منتظمة وموضوع المذاكرة بالنسبة لى مش متوقف على نزول المحاضرات، لأنى بعتمد على تسجيلات الكورسات، فمش بيفرق معايا نزول المحاضرات من عدمها»، موضحة أن الصعوبة تكمن فى فقد الجزء العملى، أما الجزء النظرى فالأمور تبدو فيه جيدة: «عندنا المنهج نصفه نظرى والنصف التانى عملى اللى هو تطبيق النظرى، فكده هما غطوا نصف المطلوب فقط، وكل العملى مؤجل لحد ما هنشوف الوضع هيمشى إزاى».

أما طلاب كلية التمريضة بجامعة عين شمس، فأوضحوا أن الإيميل الذى جاءهم من الجامعة لم يتم تفعيله فى انتظار بدء المحاضرات أونلاين: «الدكاترة حاليًا بيسجلوا المحاضرات ومستنيين، العملى كله متوقف لحد ما ننزل الكلية، لأننا بننزل المستشفى وحاليا فى حالات المستشفى، لسه هيحددوا هننزل ولا لأ، والدراسة أونلاين حاجة كويسة جدًا بالنسبة لينا والدكاترة معانا لو احتجنا أى حاجة على الواتس والفيس وده هيوفر لينا وقت مجهود وهيقلل العدوى خصوصًا إننا بنتعامل مع مرضى كتير».

أما عن كيفية تلقى المحاضرات فأكد بعض الأساتذة أنه سيتم توفير تحميلها للطلبة بدون إنترنت: «الوضع غريب وفى حاجات كتيرة مش فاهمينها بس بنحاول نتعامل فى المتاح عشان الدراسة متقعش مننا».

وبدأ الطلاب فى التسجيل من خلال الأيميل الرسمى الذى أرسلته الجامعة، لكنهم واجهوا صعوبات شديدة فى التعامل: «بعد ما بنسجل بالإيميل فى خطوات كتيرة بنعملها ومعظم الطلبة مش عارفين يشتغلوا على ده لإنهم مش مظبطينه صح والمشكلة من عندهم، كمان الموضوع جديد على

الدكاترة، اللينكات بايظة وفى محاضرات نزلت من غير صوت ومشاكل كتيرة جدًا»، وفيما يخص أعمال السنة أعلن بعض الأساتذة بالكلية أنها ستكون من خلال «الأونلاين والأوفلاين».

السكاشن من خلال «زوم»

فى كلية الاقتصاد المنزلى بجامعة حلوان، بدت طرق تقديم المحاضرات متباينة، حيث اعتمد بعض الدكاترة على الواتساب، وآخرون على الفيسبوك، أما السكاشن فيتم شرحها من خلال بث مباشر على تطبيق زوم: «فى دكاترة بعتوا لينا واتس ودكاترة فضلوا جروب على فيس بوك لأن عددنا كبير جدًا، وكل المواد العملية الدكاترة هتطلع لينا لايف من خلال ابلكيشن زوم، وفى مواد التصميم الدكتور بتابع معانا الشغل وهنبعته ليها وهى هتقيم»، يرى بعض الطلاب أن الفرق بين التعليم المباشر والتعليم عن بُعد أنهم لن يكونوا فى حاجة إلى الاستماع إلى الفيديوهات والتسجيلات الصوتيه فى وقت محدد، لكن الذهاب إلى الجامعة كان يجبرهم على الاستماع للمحاضرة وتسجيل الملاحظات

المميزات: توفير الوقت والجهد والهدوء.. وأبرز الصعوبات: عدم توفر الإنترنت وقلة الخبرة فى التعامل مع الموقف

التى يشير إليها الدكتور: «نتمنى إن ده يكون حاجة يتعلموا منها مستقبلاً ويخلوا دايماً فى بديل إلكترونى للمحاضرات وطرق واضحة وصريحة للطالب والمُحاضر تنفع لوقت زى ده أو لأى أزمة مستقبلًا».

لم يختلف الوضع كثيرًا لدى أطفال «كى جى» حيث تقوم المُدرسة الخاصة بكل فصل بإرسال الفيديوهات التى تشرح فيها على الواتساب، «نادية مبروك» إحدى أولياء الأمور، تقول: «الفيديوهات بتبقى تنشيط للذاكرة عشان الأطفال متنساش خلال الأجازة، لأن بنتى بتدرس إنجليزى وماث وساينس، والسيدلينج بس اللى بتنزل على جروب الدفعة كلها، وفيه دروس خاصة بالنظافة الشخصية».

أما طلاب كلية الإعلام، جامعة الأزهر فكان بهم نصيب من التعليم «أونلاين»، الطالبة «منة الله محمود» بالفرقة الثالثة، تقول: «بدأنا من كام يوم وأول دكتور بعت فيديو على الواتساب وكان معاه الكتاب، قرأ لينا الترجمة وقالنا على العملى وقال بعدها هيتابع معانا صوت مش فيديو، المشكلة إننا مستلمناش الكتب وكده الدراسة هتبقى شفهية وأنا بحتاج حاجة قدامى أذاكر منها عشان استوعب كويس».

وفيما يخص التكليفات العملية الخاصة بقسم إعلام بكلية الآداب، جامعة عين شمس، أعلن بعض الدكاترة أنه أى تكليفات تتطلب الاحتكاك بتجمعات خارج المنزل يتم الاستغناء عنها، أما تكليفات التصوير الفوتوغرافى سيتم تنفيذه بكادرات داخل المنزل، كما أن الامتحان الخاص بالمواد سيعتمد بشكل أساسى على المادة النظرية بالكتاب وما سبق من محاضرات.

هندسة: لا أخبار عن المشاريع والتكليفات

مازالت الأمور مبهمة لدى طلاب كلية الهندسة، جامعة حلوان، حيث أن طلاب الفرقة الثانية، قسم مدنى لم يتلقوا أى محاضرات، كما أنه تم تحديد موعد محاضرة واحدة فقط: «باقى الدكاترة محدش فيهم بلغنا بحاجة، وممكن يكتفوا بإنهم ينزلوا المواد ونعتمد على الدراسة الذاتيه، لكن لحد دلوقتى مفيش أى أخبار من الدكاترة سواء على المشاريع العملى أو التكليفات أو الميد تيرم اللى معاده فات».

الدكتور خالد عبد الغفار، وزير التعليم العالى بعث برسالة إلى طلاب الجامعات عبر الصفحة الرسمية للمجلس الأعلى للجامعات قال فيها إن الظرف الذى تمر به الدولة يعد ظرفا استثنائيا، ويتم العمل بخطوات سريعة لصالح المواطن وصحته، موضحا أن المجلس، سيجتمع اليوم السبت، بحضور رؤساء الجامعات الحكومية، لدراسة العديد من الحلول الخاصة بالعملية التعليمية خلال الفترة المقبلة ومناقشة تطبيق خطة التعليم عن بعد، بعد قرار تعليق الدراسة.

وأكد عبد الغفار، أنه بالنسبة لامتحانات الميدتيرم بالجامعات، وقرارات الإلغاء والتأجيل بالجامعات، سيكون التعامل معها بأكثر من حل، قائلا: «لو كانت هناك مساحة مناسبة من الوقت قبل موعد امتحانات نهاية العام ستعقد امتحانات الميدتيرم، أما لو طالت فترة تعليق المحاضرات فسيتم اتخاذ قرارات لمصلحة الطالب مثل إلغاء الامتحان وضم درجته لامتحان آخر العام». ■

أحدها يصرخ فى وجه المستخدم:

مواجهة الوباء بالـ«أبليكيشن»!

رحمة سامى

وضعت أزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) البشر جميعا فى خندق واحد، فبات عليهم أن يتحركوا بشكل متناغم لمواجهة الخطر الذى يهدد الجميع دون تفرقة بين الناس على أساس الجنس أو الدين أو اللون، ومن هنا تشابهت تحركات الدول من أجل صد هجمات الفيروس، خاصة فى المجال التكنولوجى،إذ شرع كثير من المبرمجين فى دول العالم فى إنتاج تطبيقات تساعد فى مواجهة الفيروس فيما تصرفت مواقع التواصل الاجتماعى الكبرى بطريقة مكملة.

أطلقت مجموعة مواقع التواصل الاجتماعى الكبرى بياناً مشتركا حول جهودها لمكافحة الأخبار الزائفة المتعلقة بالفيروس فى محاولة منها لطمأنة المستخدمين، وشملت المنصات المشاركة فى البيان «فيسبوك» و«جوجل» و«لينكد إن» و«مايكروسوفت» و«ريديت» و«تويتر» و«يوتيوب».

وجاء فى البيان: «نعمل معاً عن قرب فى مواجهة (كوفيد 19). نساعد ملايين الأشخاص فى البقاء على تواصل مع بعضهم البعض، بينما نكافح التضليل والأخبار الزائفة حول الفيروس، عبر زيادة المحتوى الموثوق على منصاتنا ومشاركة المستجدات الدقيقة بالتعاون مع الهيئات الصحية الحكومية حول العالم. ندعو الشركات الأخرى إلى الانضمام إلينا، لنحافظ على مجتمعاتنا صحية وآمنة».

الأسبوع الماضى، عقد كبير مسئولى التكنولوجيا فى الولايات المتحدة، مايكل كراتسيوس، اجتماعا مع ممثلين من شركات التكنولوجيا العملاقة، حول كيفية تنسيق مختلف الجهود المتعلقة بـ«كوفيد 19». وذكر موقعا «بوليتيكو» و«واشنطن بوست» أن البيت الأبيض طلب مساعدة «جوجل» و«فيسبوك» و«أمازون» و«مايكروسوفت» و«آبل» و«آى بى أم» و«سيسكو» و«تويتر».

يذكر أن «منظمة الصحة العالمية» قالت سابقاً إنها تعمل مع منصات الإنترنت الرئيسية لضمان ظهور معلوماتها حول فيروس كورونا المستجد فى طليعة نتائج عمليات البحث على الإنترنت. كما اتخذ عمالقة الإنترنت تدابير عدة لمكافحة الأكاذيب المتعلقة بالفيروس ونظريات المؤامرة المنتشرة على المنصات.

تتبع المعارضين فى إيران

فى إيران التى أصبحت المركز الإقليمى لتفشى «كورونا» فى المنطقة واجهت الحكومة اتهاما بأنها تستغل الأزمة لأغراض سياسية، فقد أطلقت إيران مؤخرا تطبيقا ذكيا على الهواتف المحمولة، يساعد السكان على معرفة ما إذا كانوا مصابين بالفيروس أم لا، عن طريق إدخال بعض البيانات، غير أن المعطيات تشير إلى ترجيح فكرة مسعى الحكومة لمراقبة مواطنيها وقمع معارضيها، لا للإبلاغ عن عدوى فيروس «كورونا».

بحسب موقع «فايس» الأميركى، فإن التطبيق المعتمد حكوميا «AC19» الذى يمثل أداة للمساعدة فى تشخيص المرض، يطلب بعض المعلومات التى تفيد فى تتبع الأشخاص، بينما تعد غير ضرورية فى إبلاغهم بما إذا كان يجب عليهم زيارة المستشفى، ومن بين هذه المعلومات غير الضرورية، معرفة الموقع الحالى للمستخدم.

وأشار «فايس» إلى أن مطور تطبيق «AC19» هو الخبير التقنى سارزامن هوسماند، الذى كان يعمل سابقا فى شركة «سمارت لاند سولشتنز» فى طهران، وهى واحدة من الأدوات المهمة فى يد الحكومة لمراقبة المعارضين والناشطين.

Do not touch your face

«تجنب لمس عينيك وأنفك وفمك» هى واحدة من أهم النصائح للحماية من الفيروس، ولأن عددا كبيرا وجد صعوبة فى الأمر فقد قرر أحد مصممى مواقع الويب أن يفرض رقابة ذاتية على متصفحه من خلال جهاز الكمبيوتر، فيصرخ كلما لمس المستخدم وجهه قائلا «DO NOT TOUCH YOUR FACE»، مصمم الموقع مايك بودج قال خلال المؤتمر الصحفى الخاص بإطلاقه: «نظل طوال اليوم فى مكاتبنا ونلمس وجوهنا طوال اليوم أيضا، لذلك قررت أن أطلق هذا الموقع لكسر هذه العادة»، التطبيق زادت عدد مرات تحميله أضعافا نتيجة الهلع من الإصابة بالفيروس المستجد كورونا.

أبل تضع معايير صارمة

فى الوقت ذاتـه، فرض متجر التطبيقات

الخاص بأبل وجوجل معايير أكثر صرامة بخصوص قبول التطبيقات الجديدة المتعلقة بالفيروس، إذ كشف عدد من مطورى التطبيقات أن أبل ترفض تقريبًا كافة التطبيقات الجديدة المراد نشرها على المتجر وتخص الفيروس، وتقتصر أبل على قبول التطبيقات التى تنشرها المصادر الرسمية مثل الهيئات الحكومية والدولية كمنظمة الصحة العالمية ووزارات الصحة.

جوجل تواجه بـ: Stay informed

على الجانب الأخر فإن جوجل لديها بنود واضحة حول ما يتعلق بالتعامل مع التطبيقات الخاصة بالكوارث الطبيعية، فيما يعتبر فيروس كورونا من ضمنها بشكل أو بآخر، فأطلق متجر "بلاى ستور" التابع لشركة جوجل موقعا خاصا بالتوعية حول الفيروس يدعى "STAY INFORMED CORONAVIRUS:" ووضعت فيه مجموعة من التطبيقات المقترحة مثل تطبيق الصليب الأحمر الدولى وتويتر، كما نشرت خلال الأيام الماضية عدة تطبيقات مفيدة حول فيروس كورونا من بينها تطبيق يخص كوريا الجنوبية على شكل خريطة تظهر تحذيرا فى حال كنت على مسافة 100 متر من أحد المواقع التى كشف فيها عدوى المرض.

وبحسب مجلة INPUT فإن أفضل التطبيقات التى تساعد على معرفة آخر أخبار الفيروس وانتشاره، تطبيق فيروس كورونا، والتى تعرض آخر تطورات الفيروس فى جميع أنحاء العالم، ويمد التطبيق المستخدمين بخريطة تفاعلية بها الأرقام الرسمية لحصيلة المصابين والوفيات بالفيروس، التى أعلنتها الدول.

اتهامات للسلطات الإيرانية باستخدام التطبيقات فى مراقبة وتتبع معارضيها

لعبة الوباء

رغم إعلان شركة الألعاب NDEMIC CREATIONS التى تقوم بتطوير لعبة الوباء «PLAGUE INC» أن السلطات الصينية قامت بإزالة تطبيق اللعبة من على متجر APP STORE لهواتف آيفون فى الصين، فإن عدد مرات تحميل اللعبة فى مصر زاد ولا تزال متوفرة، أما تطبيق «HOME ROUTINES» فهو واحد من التطبيقات القديمة التى تم إعادة تحميل بعدد كبير فى الفترة الماضية، من قبل ربات المنزل لأنه يساعد على وضع روتين ثابت للتنظيف، فهو يقسم منزلك إلى مناطق متعددة ويركز على كل منطقة لتنظيفها بشكل دورى وتعقيمها، ويمنح التطبيق لكل منطقة وقتا محددا للتعقيم والتطهير.

Wash Your Lyrics

مطور بريطانى يدعى ويليام جيبسون 17 عاما دشن تطبيقا جديدا باسم « WASH YOUR LYRICS» للتشجيع على غسل اليدين لمدة 20 ثانية على الأقل بالماء والصابون، لتجنب انتقال العدوى بفيروس كورونا، الذى انتشر فى كل أنحاء العالم، يقوم البرنامج بسحب كلمات الأغانى من موقع «GENIUS» الإلكترونى على أساس كل سطر على حدة، لذلك لا يمكن ضمان أن تكون الأغنية 20 ثانية بالضبط، ويمكن أن تتجاوز هذه المدة، وهذا ما يعمل عليه جيبسون لتطوير التطبيق.

يعد واحدا من أكثر التطبيقات شيوعًا فى تحميله وتداوله خلال الأيام الماضية، لتذكير الناس بأهمية غسل أيديهم، خلال فترة ال20 ثانية متواصلة لذلك يرتبط التطبيق بمقاطع الفيديو تبدأ بغسل يدك مع بداية المقطع وتنتهى بنهايته، لذلك عليك بقبول التحدى.

وأوصى القائمون على مراكز مكافحة تفشى الأمراض والوقاية فى بريطانيا بتكرار أغنية «عيد ميلاد سعيد» من البداية إلى النهاية مرتين أثناء غسل اليدين لتحديد الوقت المناسب، خاصة بعد أن أثبتت الدراسات أهمية غسل الأيدى وارتداء أقنعة الوجه فى الأماكن العامة لأن الفيروس يمكن أن يظل فى الهواء المرتبط بجزيئات القطيرات الدقيقة.

تحذيرات فى المغرب

فى المغرب حذرت الجهات الرسمية من استغلال بعض التطبيقات والمواقع الإلكترونية التغطية الإعلامية الواسعة للوباء فى استهداف عدد كبير من الضحايا، وكمثال على ذلك، أشارت إدارة الدفاع الوطنى إلى تطبيق "COVIDLOCK" الذى اعتبرته برنامج فدية خبيثا يقوم بتشفير أجهزة الضحايا ثم يطلب منهم دفع فدية بقيمة 100 دولار (بعملة بيتكوين الرقمية) فى مدة لا تتعدى 48 ساعة من أجل استعادة الدخول إلى الجهاز المتضرر.

وأوضحت الإدارة أن الجهات التى تقف وراء هذه البرامج الخبيثة تحذر الضحايا من أنه سيتم حذف جهات الاتصال والصور ومحتويات أخرى من الأجهزة، والكشف عن حسابات الضحايا فى وسائل التواصل الاجتماعى.

فى الصين.. ما لونك اليوم؟

تحاول الصين تشجيع مواطنيها على العودة إلى العمل والحياة الطبيعية، بعد إعلان السيطرة على الفيروس مستندة فى ذلك إلى تطبيق على الهواتف الذكية، وبحسب تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، فإن السلطات الصينية بدأت فى تجربة التطبيق على نطاق واسع من أجل تنظيم حياة مواطنيها.

ويحدد التطبيق ما إذا كان الأشخاص بحاجة إلى حجر صحى أم لا، وبالتالى يسمح لهم بدخول محطات مترو الأنفاق ومراكز التسوق وغيرها من الأماكن العامة، ويحدد ما إذا كان الشخص يشكل خطرا على الآخرين، كما أنه يتقاسم المعلومات مع الشرطة.

ويطلق على التطبيق اسم «كود على بيى الصحى» الذى بدأ العمل به أولا فى مقاطعة هانغتشو شرقى الصين، وهو عن مشروع للحكومة المحلية بالتعاون مع الشركة الشقيقة لموقع «على بابا» للتجارة الإلكترونية.. والتطبيق بات الآن مستخدما فى 200 مدينة فى أرجاء الصين، التى تسعى إلى توسيع نطاق استخدامه. ■

بعد أن تحولت مواقع التواصل لحلقة وصل بين المشاهير والجمهور:

بورصة مليونيرات السوشيال ميديا

آية رفعت - رحمة سامى

تسببت أزمة كورونا فى تعطيل العديد من المرافقِ حول العالم، وتوقفت صناعة السينما فى عدد من الدول، فضلا عن إغلاق السينمات والمسارح ضمن الإجراءات الوقائية للحماية من المرض، وكذلك الحال بالنسبة لأشهر دوريات كرة القدم حول العالم، ومعها اختفت أخبار النجوم والمشاهير التى كانت تتصدر الصحف والمواقع الإخبارية.

مع الأزمة العالمية تحولت وسائل التواصل الاجتماعى البوابة الرئيسية للعديد من النجوم للتواصل مع جمهورهم، يرصدون فيها حياتهم اليومية بعيدًا عن البلاتوهات، والملاعب، بعد تحول فيروس كورونا إلى وباء عالمى، تسبب فى توقف أغلب الأنشطة الثقافية والرياضية ومعه توقف العديد من المشاريع الرياضية والفنية للمشاهير والتى كانت مصدر دخل رئيسيًا لهم.

رغم حالة الكساد التى أصابت العالم، فإن كثيرًا من النجوم والمشاهير فى عالمى الفن والكرة يحققون ملايين الدولارات دون الحاجة لمنتجين أو قنوات للتوزيع، أو بذل مجهود داخل المستطيل الأخضر، عن طريق نشر أعماله أو فيديوهات خاصة به أو نشر آرائه عبر مواقع التواصل الاجتماعى المختلفة.

بعض المواقع الاقتصادية العالمية حاولت تقدير الدخل الذى يجنيه كل نجم من دخوله على هذه المواقع، حيث تتحدد نسبة أرباح المشاهير من كل منشور تتم إضافته وفقًا لمعايير محددة أهمها عدد المتابعين له ونسبة المشاهدات، وتشير بعض التقديرات إلى أن دخل الفرد منهم يمكن أن يصل إلى 300 ألف دولار فى المنشور الواحد إذا وصل عدد المتابعين إلى 7 ملايين على موقع يوتيوب الشهير. والذى يعتبر الفرخة التى تبيض ذهبًا للمشاهير.

موقع فيس بوك حدد دخل الفنان من 187 إلى 500 ألف دولار على المنشور الواحد فى حالة توافر نفس عدد المتابعين السابق ذكره. بينما حدد موقعا الإنستجرام والسناب شات 150 ألفًا عن كل منشور أيضا، وجاء فى ذيل القائمة موقع تويتر والذى يحدد 60 ألف دولار فقط عن كل منشور لـ٧ ملايين من المتابعين.

وفى التقرير التالى تستعرض روزاليوسف دخل أبرز مشاهير العالم على السوشيال ميديا.. مما جعلها من أهم مجالات البيزنس الذى يتهافت عليه المشاهير.

مطربو الوطن العربى وحرب اليوتيوب

يتسابق عدد كبير من نجوم الوطن العربى للتواجد على مواقع التواصل الاجتماعى والتى تعتبر الطريق الأقصر للتواصل مع متابعيهم وجمهورهم. ولكن فكرة الربح المادى منها جعلت الكل يحرص على المشاركة فيها. ومع ركود سوق الأغانى لجأ عدد كبير من المطربين وشركات الإنتاج لطرح الأغانى على موقع يوتيوب تحديدا لتحقيق أرباح خيالية منه.

يأتى على رأس القائمة الفنان محمد رمضان والذى غالبًا ما يثير الجدل عبر قناته على يوتيوب بعرض أغانيه وكليباته والتى تحقق نسب مشاهدة عالية مما جعله الأكثر حصولًا على أرباح. ويُحصل رمضان شهريا من قناته عبر يوتيوب على ما يصل إلى 275 ألف دولار، أى ما يزيد على 4 ملايين و430 ألف جنيه. بينما قد تزيد أرباحه السنوية على 53 مليون جنيه.

ورغم جدل حول نوعية أغانى المهرجانات فإن مطربيها يستطيعون تحقيق أعلى إيرادات عبر مواقع التواصل المختلفة وأكبر دليل على هذا تحقيق المغنى حسن شاكوش دخلا شهريًا يتراوح ما بين 18 إلى 280 ألف جنيه من متابعيه على قناة اليوتيوب. بينما يحقق صديقه حمو بيكا دخلا سنويًا يتعدى 28 مليون جنيه.

وفى المجال الغنائى استطاع النجم تامر حسنى اللحاق بالأرباح المتزايدة عن طريق نشر عدد من أغانيه وكواليس حفلاته لجمهوره عبر يوتيوب وقد تم تسجيل آخر أرباحه الشهرية بما يعادل 3 ملايين و100 ألف جنيه، بينما حقق الهضبة عمرو دياب أرباحًا سنوية عبر قناته «نايل» تتعدى الـ21 مليون جنيه.

ومن جانب آخر حقق الفنان أحمد مكى 29 مليونًا و576 ألف جنيه كأرباح سنوية.

«الأسطورة» فى المقدمة و«شاكوش» يظهر فى الكادر.. وكيلى جينر الأبرز فى «إنستجرام»

وحققت شيرين عبدالوهاب 22 مليونًا و618 ألف جنيه بعد إثارتها الجدل بعدد من الفيديوهات المتداولة من تصريحاتها بحفلاتها. وتلتها إليسا والتى حققت أرباحًا سنوية 9 ملايين و722 ألف جنيه من ألبوماتها المطروحة عبر موقع يوتيوب، بينما حققت نانسى عجرم 18 مليون جنيه خلال العام الماضى.

المنافسة بين نجوم العالم أقوى

تعد المنافسة ما بين الفنانين والمشاهير العالميين أشرس وأقوى، حيث ذكرت تقارير أمريكية قائمة بالنجوم الأعلى ربحًا من مواقع التواصل الاجتماعى وخاصة موقع الإنستجرام، وقد احتلت كيلى جينر نجمة برامج تليفزيون الواقع الصدارة لعام 2019 بأرباح وصلت إلى مليون و266 ألف دولار فى المنشور الواحد، لتكسر الرقم القياسى الذى حققته نجمة تليفزيون الواقع أيضًا كيم كردشيان طوال السنوات الماضية، والذى وصل العام الماضى إلى 910 ألف دولار فقط.

جاء الفنان الإندونيسى راديتيا ديكا فى ذيل القائمة حيث حقق أرباحًا 83.600 ألف دولار أمريكى فى المنشور الواحد. وتفوق عليه الهندية بريانكا شوبرا والتى وصل عدد متابعيها على الانستجرام إلى 45 مليون متابع، بينما تتربع عن كل منشور ترفعه 271 ألف دولار. بينما حققت المطربة الأمريكية ديمى لوفاتو أرباحًا تصل 485 ألفا فى المنشور الواحد.

ومن جانب آخر ذكرت التقارير أن الفنان كيفين هارت يحقق 480 ألف دولار من كل منشور وتحقق المطربة الأمريكية نيكى ميناج 650 ألف دولار عن المنشور الواحد بعد وصول متابعيها إلى 104 ملايين متابع. ويحقق نجم المراهقين جاستين بيبر 722 ألف دولار بمنشوراته المثيرة للجدل. وتتفوق عليه المطربة تيلور سويفت بتحقيق 748 ألف دولار.

بينما احتلت المطربة الأمريكية أرينا جراند المركز الثانى من حيث عدد المتابعين على الإنستجرام حيث بلغ عدد متابعيها حتى الآن 160 مليون متابع مما يوفر لها دخلا 996 ألف دولار عن كل منشور، وجاء فى المركز التالى المطربة سيلينا جومز والتى تحقق 885 ألف دولار أمريكى، لتتفوق على النجم الأمريكى دواين جونسون الشهير بالصخرة أو «the rock» والذى يحقق أرباحًا فى المنشور الواحد تصل إلى 882 ألف دولار. أما الشهيرة بيونسيه فتحقق فى المنشور الواحد ما يقرب من 789 ألف دولار فقط.

اللافت فى الأمر أن كثيرًا من الفنانين المصريين والعرب لا يزالون يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى فى شن حروب كلامية أكثر من اعتمادهم على تقديم قيمة فنية أو محتوى يجذب اهتمام الجمهور، فى الوقت الذى ينجرف بعضهم فى الترويج لبعض المعلومات الخاطئة أحيانا، ما يعكس وجود أزمة حقيقية فى واقع الفنانين العرب.

أباطرة الساحرة المستديرة على «إنستجرام»

نجوم كرة القدم، لم يكونوا بعيدين عن السوشيال ميديا، حيث تعد مواقع التواصل الاجتماعى مصدر دخل

إضافيًا للعديد منهم إلى جانب التواصل مع الجمهور، بل إنها تحقق لبعضهم أرباحًا تفوق عن تلك التى يتقاضونها من أنديتهم شهريًا، حيث يحرص أغلب اللاعبين من خلال مشاركة بالصور والفيديوهات والمنشورات، لجذب الرعاة والمعلنين، لاستخدام صفحاتهم كواجهة إعلانية.

ويحصل لاعبون مثل «كريستيانو رونالدو» نجم يوفينتوس، و«جاريث بيل» من ريال مدريد و«أليكسيس سانشيز» من أرسنال، و«نيمار» باريس سان جيرمان على أموال مقابل المحتوى الذى ينشرونه على فيسبوك، وإنستجرام، وتويتر.

ورصد موقع «statista» الأمريكى متوسط ما يربحه المشاهير سنويًا من تطبيقات التواصل الاجتماعى خاصة «إنستجرام وفيسبوك»، وجاء فى مقدمة المشاهير لاعب كرة القدم البرتغالى كريستيانو رونالدو محققًا 47.8 مليون دولار، فى حين أن راتبه السنوى بعد انتقاله من ريال مدريد إلى يوفنتوس يقدر بنحو 34 مليون دولار.

وكشفت دراسة Hopper HQ حول Buzz Bingo التى نشرتها Business Insider، أن رونالدو ربح 47.8 مليون دولار من مشاركات «إنستجرام» المدفوعة خلال عام 2019، وهو أعلى ربح للمنصة، بسبب وصوله المذهل إلى Instagram، فإن بعض الشركات الراغبة تدفع ما يزيد على مليون دولار مقابل أن يتحدث عنهم اللاعب بجزء بسيط، خاصة وهو يملك 187 مليون متابع على الإنستجرام، ما ساعده جانب شهرته كلاعب العمل مع شركات مثل «Nike وClear Haircare Football» لسنوات، ويقال أن اللاعب البرتغالى يقوم بجمع 975 ألف دولار فى المتوسط لكل مشاركة مدفوعة على حسابه.

> تدوينة «رونالدو» بمليون دولار.. وميسى بـ650 ألف دولار.. وصلاح الـ98 فى قائمة أغلى الرياضيين

وفى المرتبة الثانية، يأتى اللاعب الأرجنتينى ليونيل ميسى، ويبلغ متوسط سعر كل منشور له نحو 648 ألف دولار، حيث يحقق نجم برشلونة متوسط أرباح 23.3 مليون دولار سنويًا، وديفيد بيكهام يحقق متوسط أرباح 10.7 مليون دولار سنويًا، ونيمار يحقق حوالى 7.2 مليون دولار سنويًا، ابراهيموفيتش يحقق أرباحًا حوالى 4 ملايين دولار سنويًا، ويحقق اللاعب البرازيلى السابق رونالدينهو حوالى 2.6 مليون دولار سنويًا.

صراع النجوم

تعد معركة أرباح إنستجرام تعويضًا لكريستيانو، عن فقدانه لقب البلون دور، وافضل لاعب كرة فى العالم، فوفقًا لمجلة «فوربس» الأمريكية فإن النجم الأرجنتينى ليونيل ميسى قائد فريق برشلونة بطل الدورى الإسبانى لكرة القدم، يعد الرياضى الأعلى دخلًا فى العالم لعام 2019 بعدما جمع 127 مليون دولار، حيث أشارت المجلة إلى أن ميسى، أفضل لاعب فى العالم خمس مرات، حقق بين يونيو 2018 ويونيو 2019 دخلًا يقدر بـ 92 مليون دولار راتبًا سنويًا من نادى برشلونة، بالإضافة إلى 35 مليون دولار من شركات الرعاية وعقود التسويق، متقدمًا على كريستيانو رونالدو لاعب يوفينتوس الإيطالى (109 ملايين دولار)، والبرازيلى نيمار لاعب باريس سان جرمان الفرنسى (105 ملايين).

السوشيال ميديا الخاصة برونالدو، تعد البراح الذى يتغلب فيه على ميسى، خاصة أنه يحقق أكثر من 300 ألف دولار أكثر من ميسى لكل منشور، كما حل نجم الملاكمة المكسيكى سول كانيلو ألفاريز رابعًا بـ 94 مليون دولار، فيما جاء أسطورة التنس السويسرى روجيه فيدرر خامسًا (بـ93 مليون دولار).

وتشمل القائمة النجم المصرى محمد صلاح لاعب ليفربول الإنجليزى، الذى تساوى فى المركز الـ98 مع لاعب كرة السلة الإسبانى مارك جاسول، بإيرادات بلغت 25.1 مليون دولار. ■